[٦]

استخدام إستراتيجية المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته

د. إسراء محمود أحمد حسن على

مدرس مادة بقسم رياض الأطفال

كلية التربية– جامعة طنطا

استخدام إستراتيجية المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته

د. إسراء محمود أحمد حسن على*

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية إستراتيجية المشروعات المقترحة كإستراتيجية تدريسية حديثة فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة فى ضوء المشروع الصغير (محل خضار وفاكهة)، وتكونت عينة البحث من (٣٠) ثلاثين طفلا وطفلة من المستوى الثانى لرياض الأطفال، وقامت الباحثة بإعداد مشروع صغير (ركن خضار وفاكهة) مكون من عدد(٢٦) نشاط تعليمى تدور حول بعض المهارات الحياتية مثل (مهارة أخاذ القرار – مهارة الإتصال الإجتماعى– مهارة التعاون– مهارة التخطيط)، ومقياس المهارات الحياتية المصور، وقامت الباحثة بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية لعينتين مرتبطتين، وحجم التأثير، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد t.test لتحليل النتائج: إختبار فروق دالة إحصائية عند مستوي دلاله (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية المصور لصالح التطبيق البعدى، وأوصى البحث بإستخدام المشروع الصغير المقترح (مشروع خضار وفاكهة) فى تنمية بعض المهارات الحياتية مثل (مهارة اخاذ القرار– مهارة الإتصال الإجتماعى– مهارة التعاون– مهارة التخطيط) لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: استرتيجية المشروعات Projects Strategy– مهارة التخطيط Planning Skill–مهارةإتخاذ القرار Decision Making Skill–مهارة الإتصال Communication Skill– مهارة التعاون Cooperation Skill.

* مدرس مادة بقسم رياض الأطفال– كلية التربية– جامعة طنطا.

Abstract:

The name of researcher: Esraa Mahmoud Ahmed Hassan Ali.

The title of research: Using Projects strategy for building some of Life skills for Kindergarten in the light of the changes of the times and its challenges.

The study aims to develop some life skills to the kindergarten child using projects strategy and develop some life skills for kindergarten child through a small project such as (critical decision skill- social communication skill- the skill of cooperation- the skill of planning). A random sample of kindergarten children has been chosen of second level (male and female), age (5-6 years), all is 30 boys and girls. The researcher prepared a small project consisting of (26) educational activities on some life skill and also prepared scale of illustrator life skills for children. Used the appropriate statistical methods to interpret the study results such as t- test. There is a significant difference at a level of statistical significance (0.001) between the mean scores of children in the two applications for pre and post of the life skills measure in favor of the post application. According to the results of the study, the researcher recommends that preparing training programs for kindergarten teachers which deal with the project strategy for its importance at this stage.

Key Words: Projects Strategy- Planning Skill- Decision Making Skill- Communication Skill- Cooperation Skill.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثانية عشرة – يناير ٢٠٢٠

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هى الأساس التى توضع فيها البذرة الأولى للشخصية التى يترعرع عليها الفرد وتتضح فى مستقبل حياة الطفل، ولذا كان الإهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة لما لها من أثر فى المراحل التى تليها، ولذا فإن هذة الفترة تعتبر من أخطر وأهم فترات الحياة الإنسانية حيث إن مايحدث فيها من نمو يصعب تقييمه أو تعديله فى مستقبل حياة الفرد،حيث شهدت الطفولة إهتماما متزايدا خلال العقدين الأخرين، وهذا الإهتمام لا يتوقف فقط على الصعيد المحلى والإقليمى بل يتجاوز ذلك إلى الإهتمام العالمى بقضية الطفولة،وبإعتبار مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان وذلك لأنها الفترة التى يتم فيها ملامح الشخصية التى تتبلور وتظهر فى المراحل التى تليها، وهى أيضا الفترة التى يُكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسة ومفهوما محددا لذاتة الجسمية والنفسية والإجتماعية. (إيمان العربى النقيب،٢٠٠٢، ٥-٧)، وعند التحدث عن طفل الروضة تؤكد عواطف إبراهيم (٢٠٠٠،٣٣)أن الطفل فى مرحلة العمليات المحسوسة التى تمتد من (٤-٧) سنوات يميز ذاتة عن البيئة التى يعيش فيها فهو يلاحظها ويتداول مابها من أشياء لكى يخبر مابها من عناصر فى إطار موضوعات مرتبطة بحياتة ومن هنا يدرك البيئة المحيطة به ويبنى تصورا لها لأنة يدخل فى عقلة الصور الذهنية لتفاعلة مع هذة الأشياء. كما أن التعلم وأنماط السلوك لا تتكون فقط فى السنوات المدرسية الأولى ولكن قبل ذلك وأنها تشكل شخصية الطفل لذا ينبغى تعلم الطفل المصطلحات والمفاهيم والإتجاهات الإقتصادية التى تنمو فى مرحلة مبكرة من عمر الطفل وتعمل بعد ذلك كمنطلق لتعلم أكثر فاعلية فى مراحل عمره المقبلة .(Hansen, Harlan's, 1985, 18)

وأوضحت دراسة إنشراح المشرفي (٢٠٠٥، ٤٠) إلى ضرورة تنمية هذه المهارات وإدماجها في المناهج التعليمية المقدمة لطفل الروضة لإعداده للحياة ومساعدته على التفاعل الايجابي مع المواقف والمشكلات اليومية،وتنمية ثقته بنفسه وإكسابه القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين.

لذلك إستخدمت الباحثة استراتيجية حديثة والتى تتمركز حول المتعلم ومشاركتة فى الوصول الى المعرفة وهى استراتيجية التعليم القائم على المشروعات، وحيث ان

طريقة المشروع من الطرائق المبنية على النشاط، ولها تأثير كبير في زيادة مردود التعليم وتحسين نوعه؛ نظراً لأن اثر هذه الطريقة لا يقتصر على إكساب المتعلمين معرفة الحقائق العلمية التي اشتمل عليها المنهج، وإنما يشتمل أيضاً على إكسابهم مهارات علمية واجتماعية مختلفة، وتحسين مواقفهم السلوكية، وتنمية مداركهم العقلية، وجعلهم قادرين على التعلم بأنفسهم (هندي وآخرون، ١٩٨٩، ٢٢١).

إن معرفة المعلمة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة، وقدرتها على استخدامها، تساعدها بلاشك في معرفة ظروف التعلم المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للمتعلمين،ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، واحتياجاتهم، وميولهم، ورغباتهم، وتطلعاتهم المستقبلية (توفيق مرعي، محمد الحيلة،٢٤،٢٠٠٧).

تعد إستراتيجية المشروع من إستراتيجيات التعلم النشط حيث أشار إلى ذلك (عبد الحميد شاهين، ٢٠١٠، ١٠٥) والتى حددها كالتالى:

إستراتيجيات التعلم التعاوني:

- إستراتيجية المناقشة.
- إستراتيجية العصف الذهني.
- إستراتيجية لعب الأدوار.
- استراتيجية حل المشكلات.
- إستراتيجية المشروعات.

ويرى محمد مهدى (١٩٩٠، ١٩٢) أن الهدف من طريقة المشروع تحقيق مفهوم التربية في إعداد الفرد للحياة عن طريق الحياة نفسها. فمن خلال تنفيذ المشروعوبذل النشاط فيه يكتسب الطفل الكثير من الحقائق والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة، كما يتعلم كيفية التعامل مع المشكلات التي تعترضه.

فالمشروع وسيلة لربط الدراسة بحياة الأطفال والبيئة والمجتمع، كما أنَّه السبيل إلى تحقيق أهداف التعلم الذاتي والتعلم المستمر.وهو يربط بين العمل والتعلم وبين النظرية والتطبيق (حسام مازن، ٢٠٠٩، ٢٧٨).

كما يمكن أن يقدم المشروع فى شكل معرض أو عرض مسرحى وتمثيل درامى ولعب الأدوار وقد يشارك فيه أولياء الأمور لتشجيع أطفالهم، ومن هنا إعتمدت الباحثة على التمثيل الدرامى أثناء تنفيذ المشروع (مارجريت جاكسون، ترجمة محمد عبد المجيد، ١٩٩٩, ٦١).

أثناء هذة المشروعات يقوم الأطفال بالحصول على إجابات الأسئلة من خلال أنفسهم أو بالتعاون مع المعلمة وهنا يكون هدف المشروع هو تعلم مزيد من الموضوعات (Maria Souto, 2005, 4).

فيجب أن يكون المشروع فى ضوء وميول الأطفال وأكدت على ذلك دراسة (Amy C.McAninch,2007) والتى درست تصميم عمل المشروع وأوصت بأن يجب أن تبدأ المشروعات بالرغبة من جانب الأطفال ويجب أن تتضمن الملاحظة وتجميع المعلومات والتحليل فى تكوين خطة العمل.

مشكلة البحث:

فى ضوء ماسبق تم تحديد مشكلة البحث الحالى في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- مافاعلية استخدام استرتيجية المشروعات فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من خلال عمل مشروع صغير وهو مشروع خضار وفاكهة؟

ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية وهى:

- ما المهارات الحياتية المتعلقة بالمشروع الصغير والمناسبة لطفل الروضة؟
- مافاعلية إسترتيجية المشروعات فى بناء بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة من خلال مشروع صغير؟

فروض البحث:

هدف البحث الحالى هو إختبار صحة الفرض التالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة البحث فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية المصور للأطفال.

أهداف البحث:

- تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية المشروعات.
- عمل مشروع صغير وهو ركن خضار وفاكهة لتقديم بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة مثل مهارات (التخطيط- التعاون- إتخاذ القرار- الأتصال الإجتماعى).
- إلقاء الضوء على أهمية إستخدام استراتيجية المشروعات كوسيلة تدريس حديثة لتقديم بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

يفيد هذا البحث كلا من:

- **معلمات مرحلة رياض الاطفال:** إعداد قائمة لبعض المهارات الحياتية المناسبة للأطفال وكيفية تقديمها للاطفال،إمداد المعلمات بطرق واساليب تعليمية فعالة مثل استراتيجة المشروعات،توعية المعلمات بأهمية المشروعات الصغيرة داخل الروضات فى إكساب الطفل ثقتة بنفسة وتعلمة بعض المهارات الحياتية.
- **الأطفال:** تنمية بعض المهارات الحياتية مثل مهارات (التخطيط- التعاون- إتخاذ القرار- الأتصال الإجتماعى).،القيام بمشروع يتفق وميوله وقدراته وحاجاته النمائية ويتعلم من خلالة بعض المهارات الحياتية.
- **الباحثين:** توجيه نظر الباحثين على إستراتيجية حديثة فى التعلم وهى استراتيجية التعلم القائم على المشروعات وأهميتها في بناء المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- **المجتمع:** الانتقال من التدريس التقليدى القائم على الحفظ والتلقين إلى التدريس الحديث المتمركز حول المتعلم والذى يسعى إلى تنمية بعض المهارات الحياتية بشكل فعال وممتع للطفل من خلال استراتيجية تعليم فعاله مثل استراتيجية المشروعات.

مصطلحات البحث:

أولا: إستراتيجية المشروع:

- مفهوم إستراتيجية هى فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة علي أفضل وجه ممكن بمعني أنها طرق معينة لمعالجة

مشكلة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين، كما أنها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة (عبد الحميد شاهين،٢٠١٠, ٢٢).

- وأيضا هي الطريقة التي ينجز من خلالها المتعلمون مشروعاً تعليمياً بكيفية فردية او جماعية، وتشكل وسيلة من وسائل التمركز حول ذات المتعلم (سهى صليوة، ٢٠٠٥، ٢٦٩).
- هى مجموعة من الأنشطة التى يؤديها الطفل بحماس بشكل فردى أو جماعى لتحقيق أهداف تربوية محددة، والطفل أثناء إختيارة لموضوع المشروع وتنفيذة يكتسب العديد من المفاهيم والمهارات والميول ويتعلم كيفية التفكير العلمى فى حل المشكلات التى تواجهه من خلال الخبرة المباشرة (حسن شحاته، ١٩٩٨، ٢٣٨) (Dot Schuler, 2006, 5).
- وفى ضوء ذلك أصبح التعريف الإجرائى لإستراتيجية المشروعات فى الدراسة هو: طريقة إكتساب الأطفال لبعض المهارات الحياتية والمفاهيم الإقتصادية من خلال تنفيذ مشروع يربط الأطفال بالحياة المحيطة ويقوم الأطفال بتنفيذة بطريقة جماعية مع المعلمة فى الروضة. كما إختارت الباحثة مشروعا من واقع حياة الطفل وربطة بالمحيط الخارجى لبناء بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- لمحة تاريخية عن إستراتيجية المشروع: ظهرت عدة محاولات لتطبيق أسس المشروع ومن أهم هذة المحاولات محاولة وليم كلباتريك " William Heard Kilpatrick" الأمريكى الجنسية فى عام ١٩١٨ تحت إسم منهج المشروع، الذى تلقى تعليمه فى جامعة " جورجيا " وعمل بجامعة كولومبيا كإستاذ فى فلسفة التعليم عام (١٩٠٩)،وأصبح أحد مؤيدين العملية التعليمية المتمركزة حول الطفل والمبنية على التجربة فى العقود الأولى للقرن العشرين.ويرى "وليم كلباتريك " أهمية إستخدام النشاط الهادف بالنسبة للطفل لأنه يعتبر أساس وقاعدة للتعليم (Fred Schultz, 2001, 45).
- ويوضح " كلباتريك " مضمون إسلوب المشروع من خلال أمثلة نموذجية كمثال فتاة صنعت ثوبا، فهى تحمست له فى البداية،ثم خططت لتنفيذه ثم صنعته بنفسها، وهذا المثال يوضح بإسلوب مبسط ماهية المشروع النموذجى؟ فيتضمن

فعل هادف، حدث وسط هدف إجتماعى، كما أن الفكرة الموحده التى سعى إليها كانت موجودة بوضوح فى مفهوم النشاط الهادف كليا، وهو ذلك الفعل الهادف، كما أنه أكد على كلمة الهدف أو الغرض التى أطلق عليها مصطلح إسلوب المشروع (Chard Sylvia,1992,27).

- كما تعتبر طريقة المشروع عملية بحث عميقة من جانب الأطفال لأحد الموضوعات التى تستحق إهتمامهم، وهذا المفهوم يقوم على عمل العالم الأمريكى والفيلسوف جون ديوى والذى جزم بأن التعليم هو إعادة تأسيس للخبرة، والمعرفة عند ديوى لاتعتبر أبدية ولكنها تتعلق بتفاعل الإنسان مع المحيط الخارجى (Ann-Marie Clark, 2008, 64).

مميزات إستراتيجية المشروعات:

يرى كلا من (هند الهامشى،فايقة الوهيبى،٢٠١١، ٤٢), (عبد الحميد شاهين،٢٠١٠، ١١٧-١١٦) أنها:

١- تنمى روح العمل الجماعى لدى الأطفال.

٢- تنمى لدى الطفل الثقة بالنفس وحب العمل وتشجعة على الإبداع وتحمل المسئولية.

٣- تشجع تلك الإستراتيجية على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

٤- يكون الطفل فيها هو محور العملية التعليمية فهو الذى يقوم بالمشروع تحت إشراف المعلمة.

٥- يساعد المشروع على تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات وإكسابة العديد من المهارات والخبرات (عزة خليل،٢٠٠٢، ١١٦).

٦- يساعد المشروع على تنمية الجوانب المختلفة للذكاء وإكتساب التفكير والمهارات السليمة، وهذا مانادى به " جاردنر " فى نظريتة عن الذكاءات المتعددة ١٩٩٣ (Nilsson Barbara & Alberlalli،2002,350).

تعتبر طريقة المشروع مكملة للبرنامج التعليمي ان لم تكن جزاً مهماً منه، حيث يقوم الأطفال الصغار باللعب وأكتشاف العالم من حولهم، عندما ينفذون مشروعا ما، ويتكامل العمل بالعديد من المشروعات مع التعليم المنظم، لتحقيق

الغرض منها في إطار استفادة الأطفال من كل مشروع. (Gordon, A.M.& (Browne, K.W.,2004,98

أوضحت دراسة (Ho 2001،Rose) أهمية إستخدام إستراتيجية المشروع لطفل الروضة فى روضات هونج كونج وإستخدامة فى التعليم وقياس ما حققه طفل الروضة من إنجاز عند إستخدامة إستراتيجية المشروع، مما يوضح أثره الفعال على الطفل فى التعليم، فالأطفال يصبحون قادرين بشكل أكبر على تفهم اللغة والتعبير عنها كما تم تدريبهم على ذلك فى المشروع وإتفقت معها دراسة (Janna Dresden, 2007) التى أوضحت أهمية إستراتيجية المشروع فى تطوير التعليم لدى الأطفال فى فصول الصف الأول، حيث أن التلاميذ إستخدموا الكلمات والتعبيرات أكثر بعد تعلمهم عن طريق إستراتيجية المشروعات.

أسس المشروع:

هناك أسس للمشروع وهى أن:

- يوجه المشروع نمو الطفل من مختلف جوانبه،فالتعلم والخبرة لا يؤثران فى ناحية واحدة وإنما يؤثران فى الطفل ككل.
- يتعلم الطفل مايرغب فى تعلمه ومايهتم به وإلى الدرجة التى يريدها.
- يراعى المشروع تحقيق القيم الخلقية والسلوك القويم والمفاهيم والمهارات المختلفة للطفل.
- تعزيز نمو الذكاء لدى الأطفال عن طريق إشغال عقولهم بالبحث والملاحظة عن الجوانب التى يتم إختيارها من واقع بيئتهم (Katz, Lillian. G., &Chard, Sylvia, 2000, 2).
- تطوير الأسئلة حول موضوع المشروع (Ann-Marie Clark, 2008, 67).

أنواع المشروعات:

إتفق كلا من (هند الهامشى،فايقة الوهيبى،٢٠١١، ٤١-٤٢)،. (عبد الحميد شاهين،٢٠١٠، ١١٤- ١١٥)،.(Fred Schultz, 2001, 40)،. (محمد الحيلة، ٢٠٠٢، ٥٥) أن أنواع المشروعات هى:

- **المشروعات الجماعية:** وهى المشروعات التى يقوم فيها جميع الأطفال فى الفصل بعمل موحد وبمشروع موحد ويتوزع عليهم الأدوار مثل تمثيل مسرحية.
- **المشروعات الفردية:** وتنقسم تلك المشروعات إلى نوعين هما:
- **النوع الأول:** وفية يقوم الأطفال تنفيذ نفس المشروع كل على حده فمثلا يطلب منهم عمل مشروع صغير لمطعم.
- **النوع الثانى:** وفية يختار كل طفل أحد المشاريع من مجموعة من المشروعات المختلفة وتنفيذه.

وفى ضوء ماسبق إختارت المعلمة مشروعا جماعيا يشارك فيه جميع الأطفال، وأن تقوم برحلة ميدانية مع الأطفال كى يكون المشروع إستمتاعيا والذى من خلاله يتم بناء بعض المفاهيم الإقتصادية والمهارات الإجتماعية.

خطوات المشروع: إتفق كلا من (هند الهامشى، فايقة الوهيبى،٢٠١١، ٤١-٤٢)،. (عبد الحميد شاهين،٢٠١٠، ١١٥- ١١٦)،. (عاطف حسين، عزت مصطفى، ٢٠١٦)،. (محمد قنديل، رمضان بدوى،٢٠٠٣)،. (منى جاد،٢٠٠٧)،. (محمد الحيلة،٢٠٠٢)،. (محمد قنديل، داليا عبد الواحد، ٢٠١٧)على أن تمر عملية إنجاز المشروع بأربع خطوات رئيسية هي:

١- **إختيار المشروع:** تبدأ هذه الخطوة بقيام المعلمة بالتعاون مع الأطفال بتحديد: أغراضهم، ورغباتهم، والأدوات المراد استخدامها في تحقيق المشروعات، وتنتهي باختيار المشروع المناسب لطفل الروضة ويراعي عند إختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه الطفل وليست المعلمة مما يشجعة على القيام وإنجاز المشروع بإستمتاع (حلمى الوكيل، أمين المفتى، ٢٠٠٠، ٣٢١).

٢- **وضع خطة للمشروع:** وتقوم المعلمة بالتخطيط للمشروع بالتعاون مع الأطفال،فتقوم بعمل التخطيطات عن المشروع بعمل لوحة عن الموضوع وجمع صورها، كما أن وضع خطة للمشروع تشمل كتابه خطوات الخطة ومناقشتها بين معلمات قاعة النشاط وتحضير الادوات والوسائل التعليمية التي يحتاجها المشروع (منى جاد، ٢٠٠٧, ١٥).

٣- **تنفيذ المشروع:** يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري، المتمثل في بنود خطة المشروع، إلي واقع محسوس،ويجب قبل التنفيذ تجهيز القاعة للمشروع

والمواد والأدوات اللازمة وتوزيع العمل تبعا لقدرات الأطفال،حيث يقوم الطفل في هذه المرحلة بتنفيذ بنود خطة لمشروع تحت إشراف المعلمة وتوجيهاتها (عبد الحميد شاهين، ١١٦،٢٠١٠).

٤- **تقويم المشروع:** تستهدف هذه الخطوة تقويم المشروع والحكم عليه، وفيها يقوم المعلم بالإطلاع علي كل ما أنجزه الطالب، مبيناً له أوجه الضعف وأوجه القوة، والأخطاء التي وقع فيها، وكيفية تلافيها في المرات القادمة، بمعني أخر يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة للطالب، وتعد هذه من أهم فوائد تقويم المشروع أو الحكم عليه (عبد الحميد شاهين، ٢٠١٠، ١١٦).

كما أوضحت دراسة (Hwang-Yeonwook,2005) التعرف على الممارسات التقويمية للمعلمين أثناء تطبيق المشروع للتلاميذ وهم فى عمر مبكر وأوضحت أن تقييم المشروع قد يكون من خلال إستخدام كتابات ورسوم أو تسجيلات قصصية بهدف تقييم الأنشطة العلمية.

وفى ضوء ماسبق قد إلتزمت الباحثة بخطوات المشروع الأربعة فى الدراسة الحالية وهى (إختيار المشروع- التخطيط للمشروع- تنفيذ المشروع- تقويم المشروع) حيث قامت بإختيار مشروع مشتق من حياة الطفل لبناء بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة وهى (مهارة التخطيط- مهارة إتخاذ القرار- مهارة الإتصال الإجتماعى- مهارة التعاون).

منهج المشروع في رياض الاطفال:

أوضحت (منى جاد، ٢٠٠٧، ١٥-١٧) أن منهج المشروع فى رياض الأطفال لابد أن يحقق أهدافة فى رياض الأطفال من خلال برامج تشمل المكونات الاتية (خبرات جسمية- خبرات إجتماعية- خبرات علمية- خبرات عددية- خبرات لغوية)، ولا بد ان تتوافر ثلاثة اعتبارات في منهج رياض الاطفال ليكلف الوفاء باحتياجات. إعداد/ أحمد حسن على

١) اللعب الحر لاكتشاف الأشياء والأفكار والعلاقات الاجتماعية.

٢) التوجيه المنظم لاكتساب المهارات.

٣) عمل المشروعات المختلفة، وذلك لاكتساب العديد من المعارف والمهارات (Katz Lillian & Chard Sylvia, 2000,8).

إستراتيجية المشروع وبناء المهارات لدى طفل الروضة:

ان تحديد المعارف والمهارات التي اكتسبها الاطفال من خلال المشروع مسأله مهمه لمعرفة ما وصل ايه الاطفال من تقدم كان له اكبر الأثر علي شخصياتهم، لوضع البرنامج الملائم لهم بعد ذلك بما يتفق مع خبراتهم الجديدة، فعلي المعلمة طرح مجموعة أسئلة علي الاطفال ليكون التقييم دقيقا ومحددا، كي تستدل منها علي مستواهم الحالي (Lack man Harry,2001,42).

كما يكتسب الطفل أثناء قيامة بالمشروع معارف ومهارات شتى فيعرف (معنى السببة– إحترام الذات– الدقة– النظام) وكل ذلك يحقق للطفل تعليما ناجحاً مصحوباً بالرضا عن النفس من خلال حبه للمشروع الذى يقوم به (Lee, Kyunghwa, & Walsh, DanieJ., 2004, 229).

أوضحت دراسة (داليا محمد همام، ٢٠١٢) فى فاعلية المشروع فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة وكان للمشروع أثر فعال فى بناء بعض مهارات مع وراء المعرفة مثل (مهارة التخطيط– المتابعة– التقييم) لطفل الروضة.

وأتفقت معها دراسة (MacDonnell,Colleen,2005) والتى أوضحت أن إستراتيجية المشروع هى من أفضل طرق تعلم طفل الروضة للمهارة، ورصد السمات الأساسية للمشروع وايضا دراسة (Crissey,1981) والتى أوضحت أن المشروع له أهمية فى إكتساب المهارات لطفل الروضة وأظهر الطفل تقدما ملحوظا فيه من الناحية الإجتماعية.وأيضا دراسة (Bette Gibson,1997) والتى أكدت على أهمية المشروع فى إكساب أطفال الروضة المعلومات والمهارات من خلال إكسابهم للمهارات والمعلومات أثناء القيام بمشروع النمل فى الروضة.

كما إتفقت دراسة (ماجدة حافظ، ٢٠٠٨) على فاعلية المشروع القائم على النبات فى تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بإتخاذ القرار لدى طفل الروضة، وأوصت الباحثة بضرورة تنمية مهارات إتخاذ القرار للأطفال من خلال تدريب المعلمة للطفل على إقتراح الحلول والبدائل المناسبة واختيار أفضلها وفقاً للمواقف

الملائمة. وشاركتهم فى الرأى دراسة (Nancy Vogel،1997) والتى أوصت بإستخدام إستراتيجية المشروع فى الروضة وأن يتضمن ركن من الفصل وأن يتضمن أنشطة متنوعة وقسمت نانسى فى المشروع حجرة النشاط إلى أركان ركن الإستكشاف وركن الرسم وركن المكعبات وركن الموسيقى والأنشطة الحركية وتم بناء المهارات والمفاهيم لدى طفل الروضة.

ثانياً: المهارات الحياتية:

تعرف الباحثة المهارات الحياتية إجرائيا بأنها مجموعة من المفاهيم والمهارات التى يتعلمها ويكتسبها الطفل عن طريق ممارسة بعض الأنشطة والتطبقات العملية من خلال مشروع وأثناء التفاعل بإجابية مع أقرانة.

أساليب تنمية المهارات الحياتية:

يتم تعلم المهارات الحياتية بإستخدام أساليب التعلم بالمشاركة، حيث يبنى هذا التعلم على عملية التعلم الإجتماعى والعمل الجماعى والمناقشة، والجداول، وسرد القصص، والتعلم الذى يدعمه الفريق، والذى يشمل سماع تفسير أو شرح للمهارة المقصودة وملاحظة المهارة، ثم (نمذجة) أو ممارسة المهارة فى المواقف المختارة فى بيئة تعلم داعمة والتغذية الراجعة عن أداء الفرد للمهارات، ويتم تسهيل ممارسة المهارات بواسطة لعب دور فى سيناريوهات نمطية بالتركيز على تطبيق المهارات وتأثيرها على مرور الموقف الفردى ويتم تعلم المهارات بإستخدام " أدوات تعلم المهارات، أى العمل من خلال خطوات فى عملية إتخاذ القرار، وينبغى أن يتم تصميم تعليم المهارات الحياتية ليتمكن التلاميذ من ممارسة المهارات بشكل متقدم وفى مواقف تنطوى على متطلبات أكثر. (Haggerty&Smith,2005,22)

فى ضوء ماسبق لايمكن تعلم المهارات الحياتية على أساس المعلومات أو المناقشة لوحدها، إلا إنها يجب أن تشمل تعلم خبراتى من خلال العمل الجماعى والمواقف والممارسة التعلم التعاونى، ودعم الأقران ونمذجة المهارات بواسطة الأقران والبالغين ودعم المهارات لدى كل فرد فى بيئة تعلم داعمة.

وفيما يلى سيتم تناول الأربع مهارات التى تتضمنها الدراسة وهم (مهارة التخطيط– مهارة إتخاذ القرار– مهارة الإتصال الإجتماعى– مهارة التعاون).

أولا: مهارة التخطيط:

مفهومها: هى وسيلة لتنظيم المشروع بأسلوب منطقي وهو تنظيم للأفكار في تسلسل معقول وهو وسيلة لغاية وليس غاية في حد ذاتية، وتستطيع المعلمة أن تختار أمثلة من الواقع الذي يعيشه الاطفال في المدرسة وفي الأسره مثل التخطيط لرحله مع الأسره او مع الأصدقاء او التخطيط لمشروع، وقد يتحمس الطفل لتعلم هذة المهارة عندما يدرك أن المهارة سوف يستفيد منها فى المستقبل (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥، ٢١٢).

تعرف الباحثة مهارة التخطيط إجرائيا بأنها: هى طريقة تنظيم أفكار المشروع بتسلسل منطقى من خلال قائمة للتخطيط تحتوى على مجموعة من البنود التى تنظم طريقة العمل فى المشروع وهى (اسم المشروع– شعاره– أنواع السلع– البائع– المشترين– أسماء فريق غسل وتجفيف وتغليف الخضار أو الفاكهة– المنتج– إعلان المنتج)، ويقوم الأطفال مع المعلمة بإختيار ووضع الصور أمام كل بند من البنود ويتم الرجوع لتلك القائمة قبل كل مرحلة من مراحل المشروع.

أهمية التخطيط:

أوضح فتحى جروان (٢٠٠٢، ٥٧) أهمية التخطيط بالنسبة للطفل حيث أنه:

- يساعد الطفل علي تحسين القدرة علي استيعاب المهام والمهارات الأكاديمية.
- يحسن قدرة الطفل علي معالجة المعلومات.
- يساعد الطفل على حل المشكلات ويعتبر الأساس لتحسين التعليم.
- يساعد الطفل على التأمل المتزايد في خططه المعرفية الموجودة أمامة تساعدة على إنتاج خططا جديدة يواجه بها مواقف معقدة فى المستقبل.

ومن الدراسات التي أوضحت أهمية التخطيط الكتابي للأنشطة، دراسة عنايات خليل (٢٠٠٥)،بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارة تخطيط الدرس لدي موجهي التربية الموسيقية "، حيث هدفت هذه الدراسة لإعداد برنامج

لتدريب موجهي التربية الموسيقية علي مهارة تخطيط الدرس وتحضيره، وقد استخدمت الباحثة المنهج التدريبي وتكونت عينة الدرس من (١٠) موجهين للتربية الموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت النتائج الي ان مهارة تخطيط الدرس من اهم المهارات التي يجب تنميتها، كما أوضحت النتائج أيضاً فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارة تخطيط الدروس وتحضيرها لدي عينة الدراسة.

ثانيا: مهارة إتخاذ القرار:

مفهومها: تعرفة رشا علوان (٢٠٠١،٥٥) بأنه سلوك يقوم فيه الطفل بالإختيار، والتعبير عن رأيه فى الأمور التى ترتبط بحياتة وهذا السلوك يتأثر بالجماعة المحيطة بالطفل، فهى عملية تفكير مدرك، وسلوك يقوم به الطفل عند مواجهته لموقف أو مشكلة معينة، وإختيار أفضل الحلول للوصول إلى الهدف المرغوب فيه فى ضوء معلوماته ومهاراته وقيمه وموارده وإمكانياته المتاحه.

أوضحت دراسة (ولاء جبر، ٢٠١٥) إلى أهمية تنمية مهارة إتخاذ القرار لدى طفل الروضة وتم تنمية مهارة إتخاذ القرار لطفل الروضة فيها من خلال برنامج درامى قائم على الحكايات الشعبية وأوضحت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الدرامى فى تنمية مهارة إتخاذ القرار.كما إتفقت معها دراسة (ماجدة حافظ، ٢٠٠٨) على فاعلية المشروع القائم على النبات فى تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بإتخاذ القرار لدى طفل الروضة، وأوصت الباحثة بضرورة تنمية مهارات إتخاذ القرار للأطفال من خلال تدريب المعلمة للطفل على إقتراح الحلول والبدائل المناسبة واختيار أفضلها وفقاً للمواقف الملائمة.

ومن هنا يأتى دور معلمة الروضة فى تنمية مهارة إتخاذ القرار لطفل الروضة من خلال:

- خلق معلمة الروضة بيئة مشجعة فى الروضة لتنمية مهارة إتخاذ القرار من خلال تنظيم مواقف لإصدار الأحكام وحل المشكلات أثناء الأنشطة اليومية المقدمة للطفل (Kenneh D, 1994, 254-255).

- إدارة معلمة الروضة مناقشات بين الأطفال حول بعض مشكلات بيئتهم وإقتراح حلول لها وإختيارهم لأنسب الحلول وتنفيذها، ويجب إمتلاك المعلمة لمهارات الإتصال الجيد حتى تكون المناقشات مثمرة (Carol Simon et al, 1997, 346-349).
- ممارسة الأطفال لأنشطة التفاعل الإجتماعى لإتخاذ العديد من القرارات كالقرارات الخاصة بغرفة التعلم والأنشطة التعليمية. (Robert J, 1994, 357-359)
- تخطيط معلمة الروضة لمواقف وأنشطة تعليمية تشجع الأطفال على الملاحظة والتفسير والتنبؤ وتعزز مجهوداتهم لمحاولتهم لإتخاذ القرار مما يجعلهم أكثر نموا ويساعدهم ليستعدوا لحياة الناضجين (Glen Hass, 1993, 366-371).

مراحل إتخاذ القرار عند طفل ماقبل المدرسة:

- **تحديد المشكلة:** وفى تلك المرحلة يتم تحديد المشكلة بشكل واضح للطفل حتى يتمكن من التفكير فى إيجاد حلول وإقتراح الحل الأنسب لها.
- **العصف الذهنى:** وهو عصف ذهنى لجميع الحلول الممكنة فيطرح الطفل جميع الأفكار والحلول المناسبة لحل المشكلة أو الموقف التعليمى.
- **النظر فى العواقب المترتبة:** فالطفل يدرك النتائج المترتبة على كل حل من الحلول المقترحة.
- **يختار الطفل الحل:** يحدد الطفل الحل الأنسب من بين عده حلول مطروحة لحل المشكلة أو الموقف التعليمى
- **التقييم:** وهىمرحلة تقييم الطفل لقرارة الذى إتخذة (Carol Willis,1998,2).

ثالثاً: مهارة الإتصال الإجتماعى:

- **مفهومها:** هى العملية التي يتم من خلالها نقل المعرفة من شخص لآخر لإحداث التفاهم بينهما وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات وهدف تسعي إلي تحقيقه (حسين الطوبجي، ٢٠٠١، ٢٥).
- وتضع الباحثة تعريف إجرائى لمهارة الإتصال بأنها تتمثل فى العلاقة الاتصالية التى تحدث بين الطفل والبائع اثناء عملية شراء السلع وقدرة الطفل على التعامل

والتحاورمع البائع لمعرفة قيمة السلع التى يريد شرائها وإمكانية شراءة للسلع التى يريديها.

- أهمية الإتصال لطفل الروضة:إن الإتصال إحدى أهم الطرق التى يستطيع مدرس الطفولة الطفولة المبكرة تخفيف الضغوط عن الأطفال عن طريق معرفة كيفية وماهية الإتصال وعملية (كيف تتصل) ومحتوى (ماتقولة). (إيفال عيسى، ٢٠٠٥،٤٧٢).

ثالثا: عناصر عملية الإتصال:

يوضح كلا من (علاء الدين كفافى وأخرون،٢٠٠٣) أن عناصر الإتصال أربع عناصر هم (المرسل– المستقبل– الرسالة– قناة الإتصال– التغذية الراجعة).

رابعا: مهارة التعاون:

مفهومها: ويعرفها (محمد أمين،٢٠١٦،٣٥) بأنها اللقاء بين طرفين او اكثر علي عمل مشترك ويعد التعاون من ضروريات الحياة، اذا أنه لا يمكن للفرد القيام بكل اعباء الحياه منفرداً.

ونستخلص مما سبق التعريف التالى للباحثة لمهارة التعاون بأنها مشاركة الطفل لزملاءة لأداء عمل معين لتحقيق أهداف مشتركة كمشاركتة فى أنشطة المشروع وفى مراحل تنفيذة ولعب الأدوار بين البائع والمشترى.

أهمية مهارة التعاون

تشير ابتهاج طلبة (٢٠٠٩) الي ان اللعب عملية لها اعتبارات ومقومات في تربية طفل الروضة ودفع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعال للنمو السليم. تعتبر مهارة التعاون مع الأقران هي الاساس في بناء علاقات ناجحة وتنمية المهارة والمشاركة والاحترام في بيئات ما قبل المدرسة، وقد يلعب الآباء والمعلمين دوراً محورياً في مساعدة الاطفال علي تنمية مهارات التعاون (Grafenhain, M. et al., 2012, 150).

كما أن اللعب يعمل علي بناء تفاعلات سليمة بين الاطفال (Carlsson 19 Paige,N.&Levin, D, 2007,).

فاللعب يقدم للأطفال الصغار إطاراً هاماً ومتميزاً يسمح لهم بالتفاعل واكتساب المهارات الاجتماعية، ويعتبر اللعب ضرورياً للتفاعل بين الافراد (Rubin, Kh. Et al., 2009, 111).

كماتشير ابتهاج طلبة (٢٠٠٩) الي ان اللعب عملية لها اعتبارات ومقومات في تربية طفل الروضة ودفع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعال للنمو السليم (ابتهاج طلبة، ٢٠٠٩:٥٢).

العوامل المؤثرة في التعاون:

١- متغير الجنس: حيث وجد ان البنات تظهرن سلوكيات تعاونية اكثر من الاولاد.

٢- متغير العمر: فقد وجد كلاً من مارلين ريد واخرون (Read & Others, 1999) ان هناك متغيرين يجب أخذهم في الاعتبار وهما العمر والنوع فقد وجد ان الاطفال الاكبر سناً يحرزون تعاوناً اكبر من الاطفال الاصغر في مرحلة ما قبل المدرسة (Read Marily, A., Sugawara, Alan & Brandit, Jeanette: 1999, PP. 2-3).

متغير البيئة المادية: فقد وجد جيبسون (Gibson) ان البيئة المادية تؤثر علي تعلم الطفل سلوك التعاون، ومن هذه المؤثرات البيئية لون الحائط وإرتفاع الأسقف حيث وجد (Moore) ان الأسقف المنخفضة تشجع علي اللعب الهادئ بينما الأسقف العالية تشجع علي اللعب الأكثر نشاطاً. (منال محمود، ٢٠٠٠،٦٦)

حدود البحث:

إلتزمت الباحثة بالحدود التالية:

- **حدود مكانية:** تم التطبيق العملى فى رياض الأطفال التابعة لمدرسة الإمام محمد عبدة الإبتدائية/بالمحلة الكبرى/ بمحافظة الغربية/ والتابعة لوزارة التربية والتعليم.
- **حدود بشرية:** تم إختيار عينة عشوائية من أطفال الروضة المستوى الثانى (ذكور وإناث) عمر (٥-٦ سنوات) وعددهم ٣٠ طفلا وطفلة.
- **حدود زمنية:** تم تطبيق الجانب التطبيقى للبحث لمدة شهر ونصف ويشمل تطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا وتنفيذ المشروع الصغير.

- **حدود موضوعية:** يقتصر البحث على استخدام استراتيجية المشروعات فى تقديم مشروع صغير واحد وهو مشروع خضار وفاكهه.
- يقتصر البحث على تنمية بعض المهارات الحياتية مثل (مهارة التخطيط- مهارة إتخاذ القرار- مهارة الإتصال الإجتماعى- مهارة التعاون).

أدوات الدراسة:

- قائمة المهارات الحياتية المرتبطة لطفل الروضة (إعداد الباحثة).
- المشروع المقترح (مشروع خضار وفاكهة) بأنشطتة وأدواته لبناء بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة (إعداد الباحثة).
- اعداد مقياس المهارات الحياتية المصور للأطفال (إعداد الباحثة).

وفيما يلى عرض تفصيلى لأدوات البحث وجميعها من إعداد الباحثة.

- أولاً: إعداد قائمة المهارات الحياتية المرتبطة بالمشروع الصغير:

قامت الباحثة بإعداد قائمة للمهارات الحياتية المرتبطة بالمشروع الصغير وفقاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من قائمة المهارات الحياتية:** تهدف القائمة إلى تحديد المهارات الحياتية المرتبطة بالمشروع الصغير(محل الخضار والفاكهة) والتى تناسب طفل الروضة.
- **مصادر بناء قائمة المهارات الحياتية:** إشتقت الباحثة قائمة المهارات الحياتية من خلال الإطلاع على:
  - نتائج البحوث والدراسات السابقة التى تناولت المهارات الحياتية لطفل الروضة.
  - آراء المتخصصين فى مجال الطفولة ومجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس
  - أدبيات البحوث والإطار النظرى بمجال المهارات الحياتية.

ضبط القائمة وعرضها على المحكمين:

قامت الباحثة بالخروج بقائمة مبدئية تتضمن المهارات الحياتية المناسبة لطفل الروضة وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة التربية بأقسام (طفولة، مناهج وطرق تدريس، علم النفس) فى الجامعات المختلفة (طنطا– المنصورة– حلوان– القاهرة– عين شمس– كلية بنات عين شمس) ومجموعة من معلمات رياض الأطفال والسادة الموجهين بمرحلة رياض الأطفال فى روضات مدارس مدن (المحلة الكبرى– دمياط) لتحديد المهارات الحياتية المرتبطة بالمشروع الصغير (محل خضار وفاكهة) والمناسبة لطفل الروضة.

الصورة النهائية للقائمة:

وبعد عرض القائمة المبدئية على المحكمين وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم حذف بعض المهارات الحياتية إما بسبب عدم مناسبتها لطفل الروضة أو عدم إرتباطها بالمشروع الصغير، وتم حذف مهارتين من المهارات الحياتية وتم تحديد المهارات الحياتية المرتبطة بالمشروع الصغير والمناسبة لطفل الروضة، وفى ضوء ذلك توصلت الباحثة للقائمة النهائية والتى شملت على أربع مهارات حياتية وهى (مهارة التخطيط– مهارة إتخاذ القرار– مهارة الإتصال الإجتماعى– مهارة التعاون) وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على سؤال البحث وهو" ما المهارات الحياتية المتعلقة بالمشروع الصغير والمناسبة لطفل الروضة؟".

ثانيا: المشروع الصغير قامت الباحثة بتنفيذ مشروع للخضار والفاكهة من خلال تقسيم الأطفال لفريقين (فريق مشروع الخضار وفريق مشروع الفاكهة) ثم جمعت المشروعات الصغيرة فى مشروع واحد كبير وهو مشروع الخضار والفاكهة. وتضمن المشروع عدد (٢٦) نشاط.

ولقد مر المشروع بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: إختيار المشروع:

تم إختيار المشروع مع الأطفال وفيها كل طفل حدد المشروع الذى يريد أن يشارك فيه إما مشروع الخضار أو مشروع الفاكهة.

وإستخدمت الباحثة فيها إستراتيجية الحوار والمناقشة والرحلات الميدانية.

المرحلة الثانية: التخطيط للمشروع:

قسمت الباحثة الأطفال إلى فريقين (فريق الخضار– فريق الفاكهة) وقامت الباحثة بعمل قائمتان للتخطيط (قائمة تخطيط مشروع الفاكهة– قائمة تخطيط مشروع الخضار) وضعت فى كل منهما البنود الأتية (اسم المشروع– رمز المشروع– أنواع السلع وأسعارها– إسم البائع– إسم المشترى– المنتج– فريق عمل لغسل الخضروات وتغليفها وتسعيرها– فريق عمل المنتج) وعرضت الباحثة قوائم التخطيط على الأطفال للتعرف علي بنودها

المرحلة الثالثة: تنفيذ المشروع:

وهى مرحلة التنفيذ الفعلى للمشروعات الصغيرة (مشروع الخضار– مشروع الفاكهة) ثم جمعها فى مشروع واحد كبير (مشروع الخضار والفاكهة)

المرحلة الرابعة: تقويم المشروع:

وفى تلك المرحلة تطلب الباحثة من الأطفال تقويم مشروعى الخضار والفاكهة وتناقش معهم قوائم التخطيط وأى مرحلة يحبونها فى التنفيذ.

ثالثا: مقياس المهارات الحياتية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

١ – الهدف من المقياس المصور:

يهدف هذا المقياس إلى إيجاد مقياس ثابت وصادق يمكن الحصول منه على بيانات توضح مدى نمو بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، ولقياس مدى بناء مهارات الإتصال وإتخاذ القرار الشرائى والتخطيط والتعاون لدى طفل الروضة والتى يتضمنها المشروع فى ضوء وصف وتصنيف فهم الطفل حسب الدرجة المعطاة لأدائة على المقياس.

وتم إعداد المقياس وفقا للأغراض الأتية:

- إستخدامة كمقياس قبلى pre-test لتحديد مدى توافر المهارات الحياتية الخاصة بالدراسة لدى الأطفال (عينة الدراسة).
- إستخدامة كمقياس بعدى post-test لقياس مدى بناء المهارات الحياتية المتضمنة فى المشروع الصغير لدى أطفال (عينة الدراسة).

- إستخدام نتائج المقياس فى التحقق من صحة الفروض وقياس فعالية المشروع الصغير.

٢- خطوات إعداد المقياس المصور:

- تحديد المهارات الحياتية المرتبطة بالمشروع الصغير والتى إتفق عليها المحكمين فى قائمة المفاهيم الإقتصادية والمهارات الحياتية لدى طفل الروضة وهم (مهارة الإتصال- مهارة إتخاذ القرار الشرائى- مهارة التخطيط- مهارة التعاون).
- الإطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة فى مجال المهارات الحياتية بصفة عامة وفى المهارات الحياتية الأربعة بصفة خاصة.
- الإطلاع على بعض المقاييس والإختبارات وبطاقات الملاحظة فى مجال المهارات الحياتية المشابهة والإستفادة منهم فى إعداد مواقف المقياس.
- هـ.وضع عبارات المقياس والتى تشمل (موقف وصورة).
- إعداد الصورة الأولية للمقياس وعرضها على المحكمين للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق.
- إعداد الصورة النهائية للمقياس فى ضوء تعديلات المحكمين.

٣- وصف المقياس المصور:

يتكون المقياس من (٢٠) موقف مصور للمهارات الحياتية الأربعة موزعين كالتالى: مهارة الإتصال (٥) مواقف, تليها مهارة إتخاذ القرار (٦) مواقف، تليها مهارة التخطيط (٤) مواقف،

وأخيرا مهارة التعاون (٥) مواقف، وتم وضع عدد البنود لكل مهارة وفقا لترتيب أهمية تقديم المهارات الحياتية المرتبطة بالمشروع الصغير لطفل الروضة حسب أراء المحكمين.

فقد جاءت مهارة إتخاذ القرار فى المرتبة الأولى وتساوت مهارتى التعاون والإتصال والتخطيط وكل موقف مصور من المقياس له ثلاث إختيار يختار منها الطفل الإجابة الصحيحة.

٤- زمن تطبيق المقياس المصور:

تم تحديد زمن المقياس من نتائج التجربة الإستطلاعية فكان متوسط الزمن الذى إستغرقه الطفل فى الإجابة عن بنود المقياس هو نصف ساعة، وقد يزداد أو يقل هذا الزمن طبقا للفروق الفردية بين الأطفال.

٥- تصحيح المقياس المصور:

وضعت الباحثة درجات المقياس متدرجة (٢-١-صفر) وتفسيرهم كالتالى:

- فى حالة إختيار الطفل للعبارة الأولى وهى الصحيحة يأخذ درجتين.
- فى حالة إختيار الطفل للعبارة الثانية وهى إجابة خاطئة يأخذ درجة واحدة.
- فى حالة إختيار الطفل للعبارة الثانية وهى إستجابة سلبية مثل (مش عارف) يأخذ صفر.

ثم تجمع درجات الطفل فى كل بنود المقياس وتكون الدرجة النهائية من ٤٠ درجة، كلما زادت درجة الطفل على المقياس كلما كان ذلك دليلا على بناء المهارات الحياتية الأربعة لدى طفل الروضة من خلال إستراتيجية المشروعات.

الوزن النسبى للمقياس المصور:

جدول رقم (١)

يوضح حساب الوزن النسبى لمقياس المهارات الحياتية المصور

المهارات الحياتية فى المقياس	عدد الأسئلة لكل مهارة	حساب نسبة الوزن النسبى
١. مهارة الإتصال	٥ أسئلة	٢٥ %
٢. مهارة إتخاذ القرار الشرائى	٦ أسئلة	٣٠ %
٣.مهارة التخطيط	٤ أسئلة	٢٠ %
٤.مهارة التعاون	٥ أسئلة	٢٥ %
نسبة الوزن النسبى الكلى للمقياس		١٠٠ %

٧- تقنين مقياس المهارات الحياتية المصور:

أولا: صدق المحكمين:

ويوضح الجدول التالى صدق المحكمين بإستخدام تحليل التباين للقياسات المتكررة.

جدول رقم (٢)

يوضح صدق المحكمين لمقياس المهارات الحياتية المصور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية المعدلة	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المحكمين	١.٥٧٣	٦.٥٢٧	.٢٤١	١.٣٦٠	.٢٣٠
تباين الخطأ	٢٧.٧٦٠	١٥٦.٦٤٢	.١٧٧		
التباين الكلي	٢٩.٣٣٣	١٦٣.١٦٩			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائيا ويعنى ذلك إتفاق المحكمين الأربعة وعشرون على جميع عبارات المقياس،وبذلك يكون االمقياس صادقا.

ثانيا: ثبات المقياس المصور:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٥ طفل وطفلة كتجربة إستطلاعية وحسبت الباحثة ثبات الإختبار بطريقة ألفا كرونباخ وقد كانت قيمة معامل ألفا = ٩٩١. وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى ثبات المقياس المصور.

إجراءات البحث:

- الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة وثيقة الصلة بالدراسة للاستفادةمنها.
- اعداد قائمة بالمهارات الحياتية المرتبطة بالمشروع الصغير والمناسبة لطفل الروضة.
- إعداد مقياس المهارات الحياتية المصور وتقنينه.
- إختيار عينة عشوائية من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال من (٥-٦) سنوات
- تطبيق مقياس المهارات الحياتية المصور قبليا على العينة.
- تجهيز ركن من الفصل فى الروضة لتنفيذ المشروع الصغير وهو(محل خضار وفاكهة) مع أطفال العينة لبناء بعض المهارات الحياتية.
- تطبيق مقياس المهارات الحياتية المصور بعديا على نفس أطفال عينة الدراسة.
- إستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لتفسير النتائج الخاصة بالدراسة.
- تقديم التوصيات والمقترحات التى تم إستخلاصها في ضوء نتائج الدراسة.

إجراء التجربة الأساسية (إجراءات التطبيق) ويشمل:

منهج الدراسة:

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى فى:

- الإطار النظرى للدراسة عن طبيعة المهارات الحياتية الخاصة بالدراسة وعن خصائص ومتطلبات طفل الروضة.
- بناء الأنشطة المقترحة للمشروع (مشروع الخضار والفاكهة) لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- والمنهج شبة التجريبى ذو المجموعة التجريبة الواحدة فى:
- قياس فاعلية المشروع المقترح فى بناء المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- مدة التطبيق:تم تطبيق الجانب التطبيقى للبحث لمدة شهر ونصف متتابع فى الفصل الدراسى الثانى لعام (٢٠١٦-٢٠١٧) الفترة من ٦ مارس ٢٠١٧ إلى ٢١ إبريل ٢٠١٧ لمدة ٥ أيام فى الإسبوع لمدة ٣ ساعات.
- عينة الدراسةعينة عشوائية مكونة من (٣٠) ثلاثون طفلا وطفلة في عمر (٥-٦ سنوات) من الروضة بمدرسة الإمام محمد عبدة بالمحلة الكبرى بإدارة شرق المحلة الكبرى بمحافظة الغربية.
- تحديد أساليب المعالجة الإحصائيةللإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة الفروض قامت الباحثة بإستخدام إختبار "ت" Paired- Samples t.test لدلالة الفرق بين المتوسطات المرتبطة لمقارنة المتوسطين القبلى نتائج البحث

دراسة فرض االبحث:

قامت الباحثة بتحليل نتائج تطبيق مقياس المهارات الحياتية المصور قبليا وبعديا على أطفال المجموعة التجريبية. وتم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية فى التطبيقين القبلى والبعدي وذلك لإختبار صحة فرض الدراسة والذى ينص على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية المصور ".

ولإختبار صحة هذا الفرض تم حساب (t-test لمتوسطين مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا وبعديا للمقياس والجدول التالى يلخص تلك النتائج.

جدول (٣)

نتائج إختبار "ت" يوضح الفروق ودلالتها بين القياسين القبلى والبعدى لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية المصور

القياسات	عدد الأطفال	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القياس القبلى	٣٠	١٨,٠٠	٢,٣٤٩	٢٩	٦٨,٦٧٦	٠,٠٠٠
القياس البعدي		٣٩,٠٧	١,٢٠٢			

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيمة " ت " المحسوبة تساوى (٦٧٦, ٦٨) وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية وهى دالة إحصائيا عند مستوي دلاله ٠,٠٠١
- متوسط القياس البعدى هو (٣٩,٠٧) بينما متوسط القياس القبلى هو (١٨,٠٠).

وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وتعزو الباحثة ذلك إلى فاعلية إستراتيجية المشروع فى تنمية المهارات الحياتية (مهارة الإتصال– مهارة إتخاذ القرار الشرائى– مهارة التخطيط– مهارة التعاون) لدى طفل الروضة. ويتفق ذلك مع دراسة كلا من (اسراء نوفل،٢٠١١ ؛انشراح ابراهيم،٢٠٠٧ ؛ جنات البكاتوشى, ٢٠٠٣ ؛ فاطمة عيسى،٢٠٠١ ؛ يحى نجم، محمد المقدم،٢٠٠٠؛ سعيد موسى،٢٠٠٥ ؛ حسام مازن،٢٠٠٢؛ أمل القداح، ٢٠٠٨ ؛عبير الشرقاوى،٢٠٠٥ ؛ رشا حسين، ٢٠٠٨ ؛ماجدة حافظ،٢٠٠٨) كما إتفقت معها بعض الدراسات الأجنبية مثل (Suzan Dieterich et al, 2004; Hanley .et.al, 2007).

وبالرغم أن نتيجة المقياس توضح أن الإختلاف بين الأداء القبلى والأداء البعدى إختلافا معنويا أى لا يرجع للصدفة، فهو لايخبرنا بالكثير عن قوة تأثير المشروع.ولذلك نقوم بحساب إحصاء مربع إيتا لحساب حجم التأثير والذى بلغ

(١٢.٢٢) وهذة قيمة كبيرة جدا، مما يعزى الفروق بين المتوسطات فى الأداء إلى تأثير المعالجة بإستخدام المشروع المقترح أى أن له أثر كبير فى تنمية المهارات الحياتية (مهارة الإتصال– مهارة إتخاذ القرار الشرائى– مهارة التخطيط– مهارة التعاون) لدى أطفال الروضة.

وفى ضوء النتائج السابقة:

تم رفض الفرض الصفرى الثانى من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل والذى ينص على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلاله (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية المصور لصالح القياس البعدي".

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذى ينص علي:

- "ما فاعلية إستراتيجية المشروعات فى بناء بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة من خلال مشروع صغير".

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة توصى الباحثة بمايلى:

- إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال،تتناول إستراتيجية المشروع لأهمية لهذة المرحلة.
- وضع المشروع المقترح ضمن محتويات البرنامج اليومى لرياض الأطفال فى الروضات لفاعليتة فى بناء المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ولمناسبة المشروع من حيث الإعداد والتنفيذ لخصائص الأطفال العمرية فى تلك المرحلة.
- وضع قائمة المهارات الحياتية المقترحة فى الدراسة كمرجع للمعلمات لتقديم بعض المفاهيم الإقتصادية المناسبة لطفل الروضة.
- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإنتاج (CD) يتضمن مجموعة من المشروعات الصغيرة التى تنمى المهارات الحياتية لطفل الروضة.

مقترحات البحث:

إنطلاقا من نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات والبحوث المستقبلية كما يلى:

- فاعلية التعلم القائم على المشروع فى تنمية المفاهيم الإقتصادية لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال.
- فاعلية المشروعات الصغيرة فى بناء مفهوم الإستثمار لدى طفل الروضة.
- إستخدام إستراتيجية المشروعات فى تنمية مهارة الوعى الشرائى لدى طفل الروضة.

المراجع:

- إيمان النقيب (٢٠٠٢). القيم التربوية دراسة فى مسرح الطفل، الطبعه(١١). الإسكندرية: دارالمعرفة الجامعية.
- إيفال عيسى (٢٠٠٥). إعداد وترجمة قسم الترجمة والتعريف"منهج التعليم فى الطفولة المبكرة ومكوناتة". غزة: دار الكتاب الجامعى.
- إبتهاج طلبة (٢٠٠٩). المهارات الحركية لطفل الروضة، الطبعة الأولى. القاهرة: دار المسيره للنشر والتوزيع.
- إنشراح المشرفى (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين مفهوم الطفل لذاته، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٣)، جامعة أم القرى.
- توفيق مرعى، محمد الحيلة (٢٠٠٧). طرائق التدريس العامة، الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- حسام مازن (٢٠٠٩). المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفجر.
- حسن شحاتة (١٩٩٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسين الطوبجى (٢٠٠١). وسائل الإتصال والتكنولوجيا فى التعليم. القاهرة: دار المناورة.
- حلمى الوكيل، محمد المفتى (٢٠٠٠). المناهج، المفهوم- العناصر- التطبيقات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- رشا علوان (٢٠٠١). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الإدارية لدى أطفال القرية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.

- سهى صليوة. (٢٠٠٥). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ماقبل المدرسة. عمان: دار صفاء
- عاطف حسين، عزت مصطفى (٢٠١٦). إدارة المشروعات الصغيرة، الصف الثالث بالمدارس الثانوية الفنية التجارية، القاهرة: قطاع الكتب.
- عبد الحميد شاهين (٢٠١٠). إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. جامعة اسكندرية: كلية التربية بدمنهور.
- عواطف إبراهيم (١٩٩٤). الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمة فى الروضة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علاء الدين كفافى، صالح الضبيان، هناء جمال الدين، وفاء كفافى، وائل محمد، جمال وهدان (٢٠٠٣). مهارات الإتصال والتفاعل فى عمليتى التعليم والتعلم، الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عزة عبد الفتاح خليل (٢٠٠٢). علم نفس اللعب فى الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربى.
- عنايات خليل (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارة تخطيط الدرس لدى موجهى التربية الموسيقية، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، العدد (١٠١)، القاهرة.
- فتحى جروان (٢٠٠٢). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الطبعة الأولى. عمان- الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- فهيم مصطفى (٢٠٠٥). الطفل والمهارات الحياتية فى رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية، الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ماجدة حافظ. (٢٠٠٨). أسلوب المشروع كمدخل لتنمية المهارات المرتبطة

باتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٧٨)، ١١٨-١٣٩ أغسطس.

- مارجريت جاكسون (١٩٩٩). العرض الإبداعى والبيئة التعليمية، ترجمة محمد عبد المجيد فضل. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
- محمد أمين (٢٠١٦). اثر اختلاف نمطي التعليم التشاركي المتزامن وغير المتزامن علي تنمية ومفاهيم ومهارات انتاج صفحات الانترنت ومهارات التعاون ومفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعه القاهرة.
- محمد الحيلة (٢٠٠٢). طرائق التدريس وإستراتيجياتة، الطبعة الثانية. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- محمد قنديل، داليا عبد الواحد (٢٠١٧). برامج طفل ماقبل المدرسة. المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبى للنشر والتوزيع.
- محمد قنديل. رمضان بدوى (٢٠٠٣). أساسيات المنهج فى الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر العربى للنشر والتوزيع.
- محمد مهدي (١٩٩٠). المناهج وتطبيقاتها التربوية. الموصل: مطابع التعليم العالي.
- منى جاد (٢٠٠٧). مناهج رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- منال محمود (٢٠٠٠). اثر برنامج إثراء نفسي علي تعلم بعض المهارات الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- هند الهامشى، فايقة الوهيبى (٢٠١١). التعليم العلاجى- ماهيته- فنياته- إستراتيجياته، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- صالح هندى وآخرون (١٩٨٩). تخطيط المنهج وتطويره، الطبعة الأولى.الأردن: دار الفكر.
- ولاء جبر (٢٠١٥). فاعلية برنامج درامى لتجسيد بعض خصائص بطل الحكايات الشعبية فى تنمية مهارة إتخاذ القرار لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- **Amy C.M.C. An inch (2007). continuity and Purpose in the Design of Meaningful Project Work, School of Education, University of Missouri at Kansas City.**
- **Ann- Marie Clark (2008). Changing Classroom Practice to Include the Project Approach, Appalachian State University.**
- **Bette Gibson, (1997). A project on Ants, Project Approach. Com. Brigham Young University**
- **Hwang- Yeonwook (2005). A case study of the assessment practices and beliefs of teachers employing the project approach in a kindergarten in the republic of Korea, University of Alberta, Canada**
- **Chard Sylvia C., (1992). The Project Approach: A Practical Guide for Teachers Education. Alberta: University of Alberta Printing Services.**
- **Carol Willis (1998)." Decision Making "The University of Arizona. College of Agriculture. Tusson ،Arizona 85721: Working with the Young Child: Ages 4-8.**
- **Carlson Paige, N. & Levin, D., (2007). helping young children understand peace, war, and nuclear threat. Washington, D.C.: National Association for the Educational of young children, p: 19.**
- **Dot Schuler (2006). The project Approach Meeting the state standards, early childhood Research & practice.**

- **Fred Schultz, (2001). Sources movable selections in Education, third edition. U.S.A.**
- **Gordon, A.M., & Brown, K.W. (2004). Beginning & Beyond: Foundations in early childhood education Chiffon park, NY: Delmar Learning.**
- **Gräfenhain, M., Behne, T., Carpenter, M. & Tomasello, M., (2012). young children's understanding of joint commitment. Development Psychology, P: 150.**
- **Hansen, Harlan's. (1985). The Economics of Early Children Education in Minnesota, The Journal of economic Education, Vol. 16,No 3,P2**
- **Janna Dresden (2007). The effect of Project works in a first- Grade classroom: A little goes along, Auburn University.**
- **Katz, Lillian & Chard, Sylvia.C,(2000) Engaging children's minds: the project approach (2nd end) Stamford, CT Abler. ED456892.**
- **Rose, Ho (2001). Implementing project Approach in Hong. Preschool, Research in book is published by the Salvation Army child care services, November.**
- **Rubin, K., H., Bukowski, W., M., &Larsen, B., (Eds.), (2009). Handbook of peer interactions, relationships, and groups. New York: Guilford, P: 111.**
- **Nilsson Barbara & Allserlalli, Gin, (2002). Introduction to learning & Teaching. Delmar Thomson Learning. New York.**
- **Mariana South- Manning and Kyunghwa Lee (2005). in the beginning I thought it was all play: parent's perceptions of the project Approach in a second Grade classroom.**
- **MacDonnell,-Colleen (2005). Sigh All around Us: A project approach Unit for Kindergarten, V.25, and N.5, P32-34 Fed.**

- Nancy Vogel, (1997). Materials and Equipment's for Active learning preschools, Guides-classroom, teacher, Michigan u. Sp54.
- Lee, Kingsway & Walsh, Daniel J. (2004). Teaching Children at-risk: An American preschool Teacher's folk psychology & folk pedagogy Journal of Early childhood Research, 2 (3). 229-246.
- Lack man, Harry L., (2001). Early Education Curriculum, 2nd end.Albany. New York: Delmar.
- Read Merrily, A., Sugawara Alan & Bandit Jeanette, (1999). Impact of Space and Color in the Physical Environment on pre-school Children's cooperative Behavior, J. Of Environment and Behavior, Vol. (31).
- Kenneth D. Moore and Cheri Quinn. (1994). Secondary Instructional Method, Madison: Brown and Behan Mark.
- Haggerty, N. & Smith. (2005). Increasing Self-Managed Coping, Skills Through Social Stories and Apron Storytelling-Teaching Exceptional Children, Vol. 18, pp34-39.
- Robert J. Sternberg (1994). Thinking and Problem Solving, London, Academic Press, 2nd Edition.
- Glen Hass, Forrest. W. Parkway (1993). Curriculum Planning, a new approach, London, Ellyn and Bacon
- Carol Simon, Weinstein and Andrew J. Meganne (1997). Elementary Classroom Management, New York, The M.C. grow- Hill Companies.
- The School Playground, (1981). project Intervention Activities at Crissey elementary school. The University to Toledo-Ohio.